الخلائق في يوم فقال لي يزفهم في يوم وانكم تذكرة القرطبي جفرة كراما واول من
يحاسب من هذه الامة في رواية ابن عباس مرفوعا فتفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضي غرا محجلين
من اثار الطهور فتقول الامم كادت هذه الامة ان يكونوا كلهم انبياء واول
ما يحاسب عليه العبد من عمله الصلاة واول ما يقضى فيه بين الناس الدماء
وفي البخاري عن علي رضي الله عنه انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة
يوم القيامة مبارزته قوله **وعقوبتها وثوابها** من كثرة الحساب وقد
قال صلى الله عليه وسلم ليس بعد الدنيا دار الا الجنة او النار قال [illegible]
ابن عمر وينبغي للعبد ان يحاسب نفسه قبل يوم الحساب فاذا امسى نظر فيما
عمل في نهاره فان وجد من حسنة حمد الله عليها ومن سيئة استغفر الله وتاب
منها فيه فان هذا حال كان عابدي واحسن من هذا ان لا يقدم
على امر حتى يعلم حكم الله فيه فان كان حلالا اقدم عليه وان كان حراما كف
وكف عنه اهـ وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله ومعنى دان نفسه حاسبها معاملة (وقيل حاسبها)
للمولى والله اعلم وقال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم وتجهزوا للعرض الاكبر يوم
تعرضون لا تخفى منكم خافية قوله **ونضع الموازين** من هنا الى ما يجب
اعتقاده قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الاية ومعنى وضع الموازين
نصبها وظاهر المتن والاية تعدد الميزان وقال به الحسن البصري فاثبت لكل
احد ميزانا وقال الاعلام العلماء انما ثبات موازين لا ميزان واحد فالوعلى
هذا لا يبعد ان يكون لاعمال القلوب ميزان ولاعمال الجوارح ميزان ولما

يتعلق بالقول ميزان ولم يرتض بحكاية قول الحسن وقال ان الناس مجمعون
على خلافه وانما لكل احد وزن مختص به والميزان واحد وهو ولا يستشكل بكثرة
من يوزن عمله لان احوال يوم القيامة لا تقاس باحوال الدنيا وفرض الوا
في حديث ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي ثم تكلف مني ارد عليه ان
احوال البرزخ اشبه باحوال الاخرة فلا تقاس بالدنيا حتى يقال كيف
في صورة الرد على كل من في جميع الدنيا في اواخر وانه يكثر المسلمون عليه صلى الله
عليه وسلم في ان واحد ومن شفع انه تعالى يحاسب الخلق في يوم واحد كلمح البصر
في يوم واحد وهو على انه واحد يجمعه اما باعتبار اجزائه هو كفتان ولسان كما
قال الحسن او باعتبار تعدد الاعمال الموزونة او باعتبار الاشخاص الكثيرة
من توزن اعمالهم وللقصد التفخيم نقل الامام الغزالي في سورة الانبياء في عبد
الله بن سلام ان ميزان رب العالمين ينصب للجن والانس يستقبل به العرش
احدى كفتيه على الجنة والاخرى على جهنم لو وضعت السموات والارض في
احديهما لوسعتهن وجبريل اخذ بعموده ينظر الى لسانه وقال العلامة
عن الغزالي ان صفته في العظم مثل طبقات السموات والارض [illegible]
ان كفة الحسنات من نور والاخرى من ظلمة والكفة النيرة للحسنات والمظلمة
للسيئات وقال التفتازاني الميزان عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال
والعقل قاصر عن ادراك كيفيته اه قوله **لوزن اعمال العباد** يحتمل ان الموزون
صحائف الاعمال ويدل له حديث السجلات البطاقة الخ وعليه جماعة المـ
على حذف مضاف اي لوزن صحائف اعمال العباد ويحتمل انها تجسم وتوزن
فتجعل اعمال الطائعين في صور حسنة واعمال المسيئين في صور قبيحة فان قلت

Copyright © King Saud University